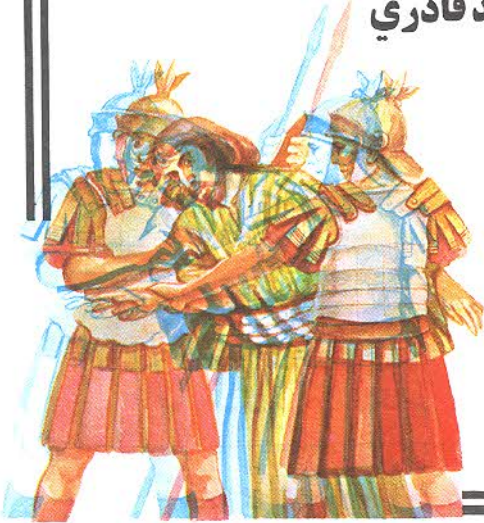


ځيانه پيوډا

تأليف: سيد مهدي شجاعي
ترجمة: أحمد الموسوي
رسوم: مجيد قادري



جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للنشر

الطبعة الأولى

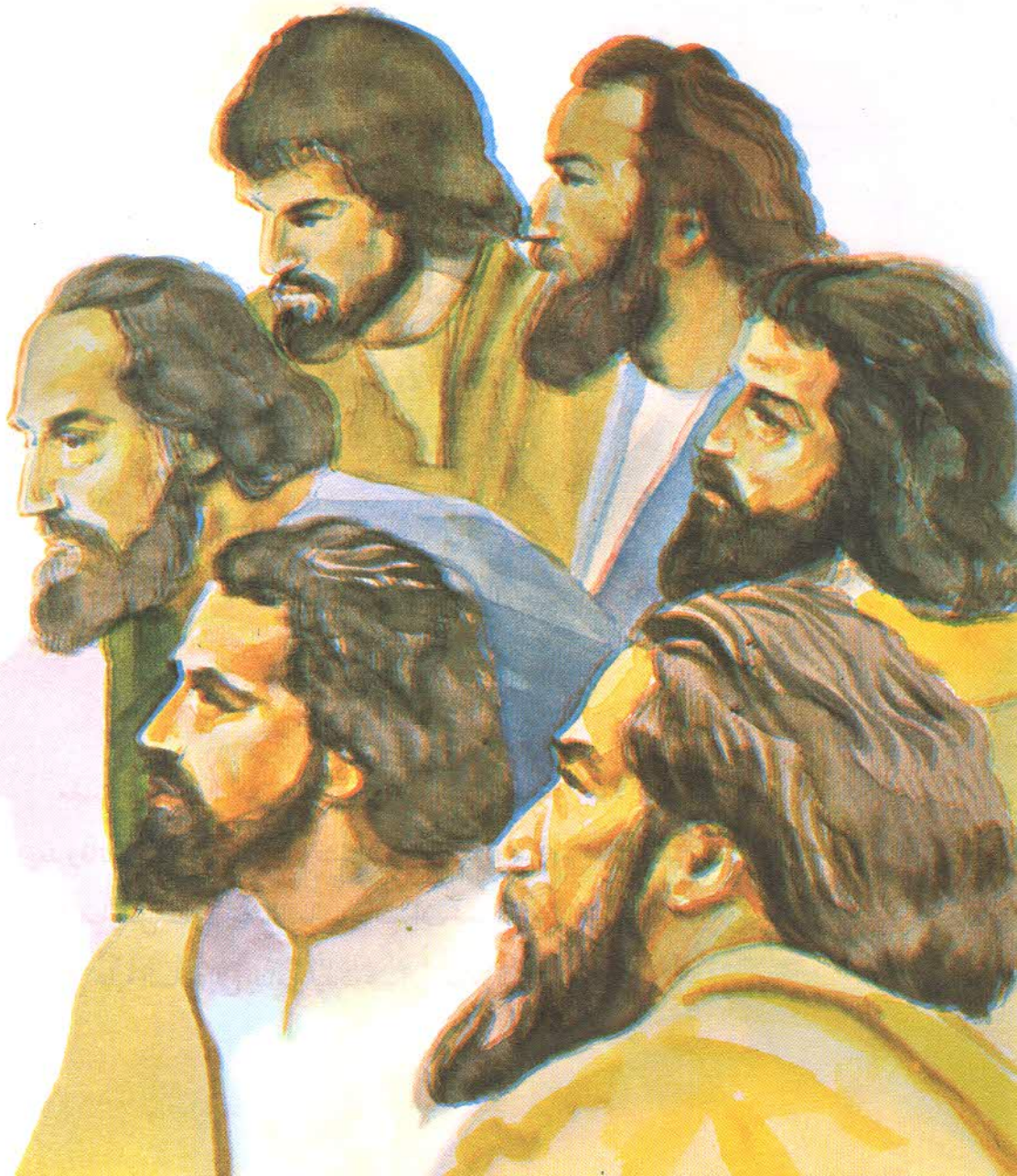
١٩٩٢-١٤١٢م

مؤسسة البعث للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت - مارعة صريك - بناية غاردن بالاس - ص.ب: ٢٤/٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مضت سنين طوال على نبوة موسى عليه السلام.. فأخذ اليهود أتباع موسى عليه السلام -
بعد وفاته ينسون تعاليمه شيئاً فشيئاً.. وبدأوا يبنون حياتهم على الظلم والقهر والإعتداء..
ولما صار كل همهم جمع المال والانصراف نحو البذخ والترف والعيش الرغيد، بعث الله
عيسى عليه السلام إلى الناس ليدعوهم إلى عبادة الله تعالى.





بذل عيسى بن مريم عليه السلام جهده لإرشاد

وهدايتهم.



كان يُشفي المرضى بإذن الله تعالى ويُحيي الموتى بإذن الله تعالى.



وظهرت كل تلك المعجزات على يديه من أجل أن يُصدقه الناس ويؤمنوا بنبوته..
ويميزوا طريق الحق من طريق الضلال والباطل.
وبدأ الناس،.. الناس الفقراء يؤمنون بنبوة عيسى عليه السلام، أما الكفار وزعماء اليهود
الذين قضوا أعمارهم في جمع المال وتكديس الثروات، فقد عارضوا دعوته وأعلنوا

الحرب عليه. ولم يكتف هؤلاء بعدم الإيمان بـعيسى عليه السلام، بل أخذوا يمنعون الناس من الإيمان به ويلاحقون أتباعه ويؤذونهم.

ولهذا اضطر عيسى عليه السلام إلى أن يُهاجر كل يوم من مكان إلى مكان، ومن مدينة إلى مدينة.. لينجو هو وأنصاره من كيد الأعداء وأذاهم.

ولكن عداء زعماء اليهود ومعارضتهم.. ليس لهما نهاية.. فأخذ العمل يزداد صعوبة على عيسى وأنصاره يوماً بعد يوم.. فقد قرر الأعداء ملاحقة عيسى عليه السلام وقتله بأي شكل

من الأشكال ومواصلة منهج العدوان والظلم.
أدرك عيسى عليه السلام هذا القرار.. أخذ ينتقل كل يوم من مدينة إلى مدينة ليتخذ
لنفسه ملجأً جديداً يختفي فيه عن الأعداء والمناوئين.
وعندما يعلم الأعداء بمكان اختباءه ينتقل عيسى عليه السلام منه إلى مكان آخر أكثر

أمناء.

وفي الوقت الذي كان زعماء اليهود يلاحقون عيسى عليه السلام كانوا قد سلكوا طريقاً
آخرًا للقضاء عليه وعلى دعوته.. هو تحريض إمبراطور الروم ضد عيسى عليه السلام
وإيقاد نار البغض والحقد عليه في نفس الإمبراطور.





عيسى ساحر ومشعوذ.

عيسى يخدع الناس بكلماته وحديثه.

عيسى يهيج الناس ويُحرضهم على حكومتك.

عيسى يستهزئ بعقائد الناس ويسخر منها.

عيسى يتحدث بكلمات غريبة وعجبية.

عيسى يدعو الناس إلى إسقاط الامبراطوريته.

كان زعماء اليهود يريدون من وراء هذه التهم والأكاذيب والافتراءات أن يقوم إمبراطور

الروم بملاحقة عيسى عليه السلام.. وإلقاء القبض عليه وقتله!

لم يصدق إمبراطور الروم هذه التهم والأكاذيب في بداية الأمر، ولكنه أخذ يتأثر بها فيما بعد وبدأ يحقد على عيسى عليه السلام.. فأمر بإلقاء القبض عليه.
بدأ أعوان الإمبراطور وشرطته البحث عن مكان اختباء النبي عيسى عليه السلام.. فتشوا جميع الأماكن والمناطق للعثور عليه ولكنهم لم يهتدوا إلى شيء.
كان عيسى والحواريون قد اختبأوا في غابة خارج المدينة.
ساد الإضطراب واللغط قصر الملك.. لقد اجتمع زعماء اليهود وسحرتهم ومشعوذوهم في قصر الإمبراطور.. لقد كانوا مستائين ومسرورين في الوقت نفسه، مسرورون لأن الإمبراطور أمر بإلقاء القبض على عيسى عليه السلام.. ومستاءون لأنهم لم يعثروا عليه.





وبيناهم على هذه الحال إذ دخل قصر الإمبراطور
شخص يهودي كان من أتباع عيسى فيما سبق يسمى
(يهوذا الاسخريوطي) وأخبرهم بأنه يعلم أين
يختبئ النبي عيسى عليه السلام.



إنتشر الخبر بسرعة في المدينة وتحرك جنود الإمبراطور وشرطته بمساعدة يهوذا إلى
مكان اختباء عيسى عليه السلام.
وحين كان عيسى عليه السلام والحواريون منهمكين بالعبادة.. وكان يوجه آخر نصائحه
وتعليماته للحواريين.. أخبرهم نبأ هجوم شرطه الإمبراطور وعملائه.. وأن الله سوف
ينجي نبيه من شر هؤلاء الأعداء.



وصل عملاء الإمبراطور وجنوده إلى مكان اختباء النبي عيسى، فطلب منهم يهوذا الخائن أن ينتظروا خلف الباب حتى يخرج لهم عيسى من مخباءة ويسلمهم إياه. دخل يهوذا الخائن إلى مخباة عيسى عليه السلام وأخذ يبحث عنه.. لكنه لم يعثر عليه.

لقد أنقذ الله نبيه بمعجزة باهرة من شرّ هؤلاء الأعداء ورفعته إلى السماء.

يأس يهوذا وعاد خائباً ليخبر جنود الإمبراطور بتلك الحادثة العجيبة.. غير أنه لم يعلم أن هناك شيئاً أعجب من ذلك ينتظره.

وكان نتيجة المعجزة الإلهية أن بدا يهوذا لجنود الإمبراطور وشرطته وكأنه هو عيسى عليه السلام، واعتراهم الشك فيه. وبالرغم من أن يهوذا بذل كل جهوده من أجل إقناعهم



بالواقعة، لكنه لم يوفق.
وأخيراً قاد الجنود يهوذا
لكي يصلبوه.



لقد شرح الله هذه المعجزة في القرآن الكريم بقوله: ﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن سُبِّه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شكٍ منه ما لهم به من علمٍ إلا اتِّباع الظَّنِّ وما قتلوه يقيناً﴾ بل رفعه الله إليه.. ﴿﴾.

١ - سورة النساء، آية: ١٥٧ و ١٥٨.